



سقوط 900 قتيل في شهر واحد بعنف طائفي ليس له اسم آخر رغم نفي بوش

## محللون: الحرب الاهلية دائرة في العراق.. ونسبة الضحايا تعادل 5 اضعاف القتلى في ايرلندا

واشنطن - من مارتن سيف:

على الرغم من النفي الدائم للرئيس جورج بوش، الا ان ارقام واضحة: 900 قتيل في حوادث مذهبية خلال شهر واحد في العراق يعني ان حرباً أهلية تودد رحاما في هذا البلد. وفي العراق 25 مليون نسمة، واذا قيست النسبة بالولايات المتحدة، فهذا يعني وقوع 11 الف قتيل امريكي في حوادث شغب واقتتال مذهبي وصراعات دينية في شهر واحد. وبالمقارنة، فخلال 30 عاماً من الصراع الديني في ايرلندا الشمالية من العام 1968 حتى العام 1998، قتل 3600 شخص في بلد يبلغ عدد سكانه مليون ونصف المليون نسمة. وبالمقارنة أيضاً فهذا يعني وقوع أكثر من 60 الف شخص في العراق خلال 30 عاماً او الف شخص سنوياً. لكن اذا استمر عدد الضحايا الذين يسقطون في العراق شهرياً على هذه النسبة ولا يتفارق الوضع أكثر، فهذا يعني ان 10800 عراقي سيقتلون خلال العام الحالي. وهذه النسبة ستكون أكبر بخمس مرات من النسبة التي وقعت في

ايرلندا الشمالية. ومعدل القتل في العراق اصبح بالسوء نفسه الذي شهدته الحرب الاهلية اللبنانية بين العامين 1975 و1991 حيث قتل ما بين 150 الفاً و200 الف شخص خلال السنوات الـ16 بمعدل ما بين 9375 شخصاً و12500 شخص سنوياً. وقد تكون هذه المقارنات تحمل اجراءات من ناحية أخرى لسوء الحظ جميع الحروب الاهلية تقريبا، فان معدل القتل ليس موحداً بل يتضاعف ويتراجع خلال مراحل معينة. لكن هذه المقارنات تحمل اجراءات من ناحية أخرى لسوء الحظ - ما ان يبدأ الصراع بين الجموع الدينية المتنازعة التي عاشت في بلد واحد لفرون طويلة، فمن الصعب ان تنتهي قبل عقود او قبل ان يقتل مئات الآلاف من الأشخاص كما كانت الحال في لبنان. والحادثة التي كانت مفتاح انطلاق الشرارة كانت تفجير المسجد المذهب في سامراء في 22 شباط (فبراير) الماضي، لكن السبب الحقيقي في الرد الشعبي كان على ما يبدو النتائج التي تحققت في الانتخابات البرلمانية التي جرت في 15 كانون الاول (ديسمبر) الماضي والتي توقعت ادارة الرئيس بوش ووسائلها

الاجلالية السنوية المؤلفة من خمسة ملايين عراقي كانوا في السابق يترددون في دعم المتطرفين لتكتم تحولات الان صوبهم بسبب شعورهم بفقدان الامل في وجه الميليشيات الشعبية المدعومة بقوة من العراقيين الشيعة البالغ عددهم 15 مليون نسمة. وأشارت ارقام مشروع مؤشر العراق الذي اسسه مركز بروكينغز في واشنطن الى ان ارقام البنائون الرسمية حول عدد هجمات المتطرفين السنة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي حتى شباط (فبراير) الماضي لم تبق مرتفعة فحسب، بل حافظت على عددها ونوعيتها. وجاءت ارقام البنائون لتشير الى وقوع 75 اعتداء يومياً خلال الاشهر الثلاثة ومعظمها جاءت قبل التفجير الدموي للمسجد المذهب في سامراء. وهذا يشير الى ان المحليين في البنائون والقوات الامريكية في العراق كانوا يسجلون مستوى عاليا من الهجمات خلال الاشهر الثلاثة لكنهم لم يكونوا قادرين على معرفتها جميعها او انهم لم يبلغوا فوق وقوع اعتداءات اخرى رسمياً، وبالتالي شعروا بضرورة تدوير الارقام بسبب افتقارهم الى المعلومات الاستخباراتية.

والعدائية التي ظهرت بوضوح لدى ابراهيم الجعفري ضد الولايات المتحدة والتمحاه غير المسبوق سياسياً والذي اتسبه نفوذاً كبيراً مع السيد مقتدى الصدر منذ الانتخابات العامة في 15 كانون الاول (ديسمبر) الماضي، التي جانب موجات قتل السنة في معارك مذهبية، شكلت انتصاراً استراتيجياً لحالة التمرد السني. فاهداف الاول للسنة كان كسر التحالف وروابط الثقة والتعاون بين القوات الامريكية في العراق والقادة السياسية والشيعية الناشئة في بغداد، عبر محاولة اقتاع الشيعة بان لا القوات الامريكية او السياسات الامريكية قادرة على تأمين الحماية لهم. ولم يتمكنوا لغاية اليوم من تحقيق هذا الهدف بالكامل، لكن الصراع القائم بين الجعفري وغيره من القادة السياسيين الشيعة المدعومين من الولايات المتحدة وبريطانيا والذين يسعون اليوم للاطاحة به، يظهر فعلياً ان السنة قد تقدموا كثيراً نحو تحقيق الهدف الذي لم يكن احد يحمل بانه قابل للتحقق قبل ستة اسابيع. (يو بي اي)

توتر الوضع بسبب رئيس الوزراء.. ومؤيدوه سينظمون تظاهرات لتأييده

## الائتلاف محرج ويعول على المطلق او ان يحسم الجعفري الأزمة باستقالته



عائلة عراقية تنظر الى دورية امريكية قرب الحدود مع سورية امس (رويترز)

الى الاعلان صراحة عن موقفهم، وتقول المصادر ان الائتلاف العراقي الموحد لن يكون باستطاعته تقديم تنازلات الى جهات سياسية اخرى بسبب مشاركة له في الحكومة المقبلة من اجل شخص الجعفري نفسه، فيما ذكرت تلك المصادر ان رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي يحاول بذل محاولات لاقتناع الحزب الصدري بالانسحاب من الائتلاف العراقي الموحد في حال استبداله، وقال مقربون من حزب الجعفري ان ملايين من العراقيين تؤيد الجعفري وتمسك به وانهما ستعبر عن هذا التمسك باخراج الاعلان عن اقتصائه. وفيما أكد قياديون في الائتلاف العراقي الموحد ان جولة حاسمة من الحوار مع الكتل الاخرى الراضية لتولي الجعفري وهي التحالف الكردي والتوافق السني ستبدأ خلال يومين، تتزامن معها مباحثات داخل الائتلاف لاجراء مخرج لازمة.

وقال جلال الدين الصغير عضو مجلس النواب عن لائحة الائتلاف العراقي الموحد ان كتلة الائتلاف ما زالت تواصل مباحثاتها بشأن حل أزمة رئاسة الوزراء، و«ان المباحثات جارية بين الكتل السياسية المؤلفة في قائمة الائتلاف العراقي الموحد لحل أزمة مرشح القائمة لانتخاب رئيس الوزراء بعد ان تم التصويت على تغييره قبل ستة أيام وافقت أربع كتل على تغيير المرشح فيما رفضت ثلاث أخرى ذلك ولكي يصدر قرار التغيير ينبغي ان توافق خمس كتل من بين الكتل السبع».

وأضاف الصغير في تصريحات صحافية: «ان اللجنة التي شكلها الائتلاف تبحث مع الفرقاء السياسيين امكانية اعادة النظر بموقفها حول مرشح الائتلاف، مشيراً الى «ان الكتل البرلمانية المعترضة على ترشيح الجعفري فان الامر سيعرض على البرلمان والتعويل على اصوات جبهة الحوار الوطني التي يتزعمها الدكتور صالح المطلك للحصول على التصاب المطلوب لترشيحه». اذ انه في حال اصرار الائتلاف على الجعفري فان الامر سيعرض على البرلمان والتعويل على اصوات جبهة الحوار الوطني التي يتزعمها الدكتور صالح المطلك للحصول على التصاب المطلوب لاختيار مرشحهم لرئاسة الوزراء اذ انهم يتكونون 130 صوتاً بعد بغداد سخفت من موضوع اقتعاء الجعفري وبعثت اشارات واضحة بهذا الخصوص ما دفع قياديين في الائتلاف

تظاهرة في الفلوجة خلال تشييع

### جثث عثر عليها في بغداد

الفلوجة (العراق) - أف ب: تظاهر مئات من سكان الفلوجة ظهر امس الثلاثاء خلال تشييع سبع جثث من ابناؤها عثر عليها في بغداد الاثنين منذيين بـ«جريمة قتل طالت 14 شخصاً من المدينة» وفق مسؤول الشرطة. وتقدم التظاهرة قائم مقام الفلوجة ضاري عبد الهادي العرسان الزويجي والعميد حفيظ الحمدي مدير شرطة الفلوجة. وقال الحمدي ان «القتلى غادروا الفلوجة السبت وعثر على جثثهم الاثنين، كما عثر على سبع جثث اخرى في مناطق متفرقة من بغداد وخصوصاً الشلعة والشعب، وبينهم طفل في التاسعة قتل خنقاً حسب التقارير الطبية وثار الاصابع على عنقه». وتعلن الفلوجة العثور على جثث في مناطق متفرقة من بغداد بشكل شبه يومي منذ تفجير مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء في 22 شباط/فبراير الماضي. وقد اودت اعمال العنف الطائفي التي تلت تفجير المرقد بحياة المئات. والقتى امام وخطب جامع الفرغان عبد الحميد الجذوع كلمة حض فيها على «ضبط النفس ورس الصلوة»، موجهاً الاتهام الى الجهات خارجية تدعمها دول مجاورة لها مكاتب معرفة داخل العراق وخصوصاً في بغداد..

## اضراب طلابي في البصرة احتجاجاً على تدهور الوضع الانساني والامن

البصرة - «القدس العربي»: امتد الاضراب المفتوح الذي اعلنته طلاب جامعة البصرة في موقع (كركمة) عن شمالي المدينة، شمل امس الثلاثاء الموقع الأخر من الجامعة في (باب الزبير) غربي البصرة. وكان نحو عشرة آلاف طالب من جامعة البصرة قد بدأوا، يوم الاثنين، اضراباً عن الدراسة، واستنوعوا عن دخول قاعات الدرس، وقالوا ان اضرابهم مستمر حتى تحقيق مطالبهم، التي تتمثل في تحسين اوضاع السكن والخدمات، وصرف رواتبهم. إضافة الى مطالب تتعلق بملئ المناهج الدراسية

مقتل موظفين في سفارة الامارات

### بغداد على يد مسلحين

بغداد - رويترز: قال مصدر مجهولون امس موظفين اثنين يعملان في سفارة دولة الامارات العربية في العاصمة العراقية، بغداد. وقال مصدر في الشرطة العراقية «ان مسلحين مجهولين فتحوا ابواب اسلحتهم الاوتوماتيكية في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر امس على الموظف المذكورين أثناء سيرهما في منطقة الداودي التابعة لحي النصور الراقي الواقع غربي بغداد، فارتدوا في الحال ولادوا بعدها بالفراغ». ولم يفصح المصدر المذكور عن اسمي القتيلين او جنسيتها.

### مسؤول عراقي: تجاوزات امريكية على موقع أثري جنوبي بغداد

بغداد - رويترز: قال مصدر مسؤول في وزارة السياحة والآثار العراقية امس ان القوات الامريكية المنتشرة في منطقة اليوسفية جنوبي بغداد قامت بتجاوزات كبيرة وخطيرة، على احد المواقع الأثرية في المدينة، وقال بيان صادر عن مكتب العلاقات التابع لمجلس الوزراء ان مصدراً في وزارة السياحة والآثار أعلن ان القوات الامريكية المنتشرة في محيط منطقة اليوسفية التي تقع على مسافة 15 كيلومتراً جنوبي بغداد قامت بتجاوزات كبيرة وخطيرة على سور الدير الأثري في ناحية اليوسفية والذي يعود تاريخه الى القرن الثالث قبل الميلاد. وأضاف البيان «ان التجاوز حصل في الزاوية الجنوبية الشرقية من السور وذلك برفع كميات كبيرة من التراب ولعدة ايام وابعاد 75 متراً طولاً و 25 متراً عرضاً وارتفاع سبعة امتار تقريباً». وقال البيان ان مديرية التراث في الهيئة العامة للتراث والآثار التابعة للوزارة شكلت لجنة من الاختصاصيين في الآثار لاجراء الكشف الموقعي على السور الأثري، من اجل معرفة حجم الضرر. وأضاف ان اللجنة زارت الموقع لكنها «لم تستطع الوصول الى الموقع بسبب منعها من قبل القوات الامريكية». وقال البيان ان وزارة السياحة العراقية ناشدت السلطات العراقية «اتخاذ ما يلزم والطلب من القوات الأجنبية رفع هذا التجاوز».

اتهام الغرب بالتلاعب بالمساعدات المخصصة للعراق

لندن - يو بي أي: كشفت صحيفة «الاندبندنت» امس ان بريطانيا ودولا غربية أخرى تستخدم شطب الديون العراقية الضخمة لزيادة ارقام مساعدات التنمية المقدمة للعراق واعطاء انطباع مفضل عن مساهمتها للعالم الثالث. وقالت ان المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا وايطاليا صكفت الغاء ديونها المستحقة على العراق كجزء من المساعدات التي تقدمها للشعب الأكثر فقراً في العالم.

وأشارت الى ان ارقاماً أصدرتها منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي اظهرت «ان جميع الدول الأعضاء الخمس عشرة في الاتحاد الاوروبي قبل توسيعه عام 2004 زادت من حجم مساعداتها من خلال شطب ديونها المستحقة على العراق حيث بلغت المملكة المتحدة 499 مليون يورو من ديونها المستحقة على بغداد وشطببت فرنسا 6,1 مليار يورو والمانيا 28,1 مليار يورو وايطاليا 92,5 مليون يورو من ديونها المستحقة على العراق». ونوهت الصحيفة بان تقريراً أصدرته مؤسسات خيرية بريطانية من بينها «او كسفام» و«اكشين ايد» اتهم عدداً من الدول الأوروبية بـ«التلاعب بأرقام المساعدات بطرق تفضل الملأ الناس كما بدأ في قضية العراق حيث تبين ان الغاء الديون له علاقة بوضع السياسة الطبيعية أكثر من ذريعة لتقليص الفقر». ونسبت «الاندبندنت» الى كريس فينيز زعيم كتل حزب الديمقراطيين الاحرار البريطاني المعارض في البرلمان الاوروبي قوله «قد فشلتنا في الاستجابة الى الاهداف التي وضعتها الأمم المتحدة حول مساعدات التنمية حتى اننا تلعبنا بالارقام كلما اردنا خدمة مصالحنا».

العراق يفتتح منفذاً حدودياً جديداً مع إيران

بغداد - يو بي أي: افتتح العراق امس الثلاثاء منفذ الشيب الحدودي مع ايران جنوبي العراق. واقيم بالمناسبة احتفال في موقع المنفذ (70كم) جنوبي مدينة العمارة مركز محافظة ميسان، حضره وزير الداخلية العراقي بيان باقر جبر صولاً وعدد من المسؤولين المحليين من كلا البلدين العراق وايران. ووصف الوزير العراقي كارول في بغداد في تصريح للصحافيين المنفذ بأنه نافذة جديدة من تشييع الاسهام في تنشيط التبادل التجاري والسياحي ونقل البضائع وتنشيط عمل الشركات ورجال الاعمال والمشاركة في المعارض التجارية والصناعية في البلدين.

رئيس تحرير الصحيفة التي تعمل بها

### جيل كارول يشيد بالدور الامريكي في اطلاقها

بوسطن - رويترز: قامت الصحافية الامريكية جيل كارول بزيارة لصاله التحرير بالصحيفة التي تعمل بها وقال رئيس التحرير ان الحكومة الامريكية لعبت دوراً رئيسياً في اطلاق سراحها بعد ان اتمت 82 يوماً محتجزة كرهينة في العراق. وفي اول يوم كامل لتحريره في الولايات المتحدة بعد عودتها فاجت كارول (28 عاماً) الصحافية في جريدة «كريستيان ساينس مونيتور» زملاءها مساء الاثنين بمرورها على المكتب. وقال ديفيد توك مدير مكتب الصحفية في واشنطن للصحافيين «نهدج صوت جيل وهي تملك طاقم المكتب بتأثيرها الشديد بموقف الصحفية الرائع». وأضاف ان هذه اول مرة ترى فيها كارول صالة التحرير في مقر الصحيفة في بوسطن وتلتقي مع الكثيرين الذين كانوا يحرقون موضوعاتها الصحفية منذ ان بدأت في الكتابة لها في عام 2005 ووصف اللقاء بأنه «احتفالية حب» معزولة بقاها في الاسر بانه محنة مروعة ان حبست في غرفة تشبه الكهف منزولة من العالم لشهور. وعرض الخاطفون تسجيلات فيديو لكارول وهي ترتدي الحجاب وتبكي وهم يهدونها بالقلوب. لكن توك قال الاثنين ان كارول كانت في «حالة مغنوية جيدة» وبدأ انها كانت «تتغنى بشكل جيد». وعرض ريتشارد بيرجرهايم رئيس تحرير الصحيفة لأول مرة اسم لجنة لدور الحكومة والجيش الامريكيتين في اطلاق سراحها. وقال بيرجرهايم في بيان قرأه توك «اننا احتجازنا لتأمين اطلاق سراح جيل». وأضافت «رغم ان البعض افترض ان الحكومة كانت متراخية بسعدني اليوم ان اقر بكفاءة الجهود التي بذلتها الحكومة... كان من شأن الاشارة الى ذلك اننا احتجازنا تعطيل هذه الجهود او تعريض حياتها للخطر».

## هيئة علماء المسلمين تحمل الاحتلال والحكومة مسؤولية اغتيال الشيخ عمر القيسي وسبعة من أبناء السنة

بغداد - «القدس العربي»:

منطقة (العمل الشعبي) ذات الغالبية العربية في مدينة كركوك الشمالية. وكانت البيان انه في وقت سابق قامت عناصر من ميليشيات تابعة للحكومة الحالية باغتيال سبعة من أبناء السنة في منطقة الشلعة في بغداد بينهم طفل عمره احد عشر عاماً وادعى زيان عبيادة مسؤوليتها عنها. وعن جميع الجرائم والانتهاكات في زمانها.

وأشار البيان الى ان المحافظة على الأمن والاستقرار وحماية ازواج العراقيين ومناهم، والذين عن حقوقهم، تقع على عاتق هاتين الجبهتين. اللتين اتبنتا جدارة لا نظير لها فقلهما الذريع حتى في اداء انبسط الحقوق المدنية، وما لبث ان قام الخدمات الانسانية لأهل هذا البلد. الذين يتربصون، وبعد ساعات طلب الخاطفون قدية قهراً 5 آلاف دولار

منطقة (العمل الشعبي) ذات الغالبية العربية في مدينة كركوك الشمالية. وكانت البيان انه في وقت سابق قامت عناصر من ميليشيات تابعة للحكومة الحالية باغتيال سبعة من أبناء السنة في منطقة الشلعة في بغداد بينهم طفل عمره احد عشر عاماً وادعى زيان عبيادة مسؤوليتها عنها. وعن جميع الجرائم والانتهاكات في زمانها.

وأضاف البيان ان مسلحين يقتلون ثلاث سيارات مدنية قدموا الى محل عمل الضحايا وبنادوا واصابوا عن عيب ثلاثة منهم، ولما استفسر الأربعة الآخرون عن سبب اختطاف اقربائهم الثلاثة اجاب المسلحون منهم من احدى الميليشيات المعروفة في الشلعة، وما لبث ان قام المسلحون باختطاف الأربعة مع الثلاثة السابقين، وبعد ساعات طلب الخاطفون قدية قهراً 5 آلاف دولار

منطقة (العمل الشعبي) ذات الغالبية العربية في مدينة كركوك الشمالية. وكانت البيان انه في وقت سابق قامت عناصر من ميليشيات تابعة للحكومة الحالية باغتيال سبعة من أبناء السنة في منطقة الشلعة في بغداد بينهم طفل عمره احد عشر عاماً وادعى زيان عبيادة مسؤوليتها عنها. وعن جميع الجرائم والانتهاكات في زمانها.

وأوضحت الهيئة، في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، ان «اغتيال «وقع بعدما انتهى الشيخ صلاة الظفر في المسجد، وتوجه الى منزله، فاطلق عليه المسلحون النيران وهو في الطريق اليه». والشيخ القيسي هو امام وخطيب جامع القدس في

الجامعة العربية تعد لاجتماع لدول الجوار العربي للعراق

بجملها سكان القاهرة المزحمة عندما تطلق الشوارع. وتابع في لهجة لا تخلو من دعابة «نريد للشعب المصري ان تكون علاقته طيبة بالقامة العربية لان يكون مستاءً من انعقادها فاعتقد انه اقتراح جيد وامل ان شاء الله ان يتحقق». وردا على سؤال عن تخلي بلاده عن استضافة القمة العربية القادمة واصلتها الى مصر قال الفيصل «المملكة لم تتخل وخادم الحرمين الشريفين لم يتخل عن رئاسة القمة وانما اراد ان يكسر مفهوم (..) ان القاعدة في دورية القمة ان يكون انعقاد القمة في المقر والاستثناء ان يكون خارج المقر». وأضاف «طبعاً خيار القمة في خارج المقر يتطلب ترتيبات وتجهيزات بينما نحن في مرحلة عمل جدي وليس عمل بروتوكولي».

بجملها سكان القاهرة المزحمة عندما تطلق الشوارع. وتابع في لهجة لا تخلو من دعابة «نريد للشعب المصري ان تكون علاقته طيبة بالقامة العربية لان يكون مستاءً من انعقادها فاعتقد انه اقتراح جيد وامل ان شاء الله ان يتحقق». وردا على سؤال عن تخلي بلاده عن استضافة القمة العربية القادمة واصلتها الى مصر قال الفيصل «المملكة لم تتخل وخادم الحرمين الشريفين لم يتخل عن رئاسة القمة وانما اراد ان يكسر مفهوم (..) ان القاعدة في دورية القمة ان يكون انعقاد القمة في المقر والاستثناء ان يكون خارج المقر». وأضاف «طبعاً خيار القمة في خارج المقر يتطلب ترتيبات وتجهيزات بينما نحن في مرحلة عمل جدي وليس عمل بروتوكولي».

بجملها سكان القاهرة المزحمة عندما تطلق الشوارع. وتابع في لهجة لا تخلو من دعابة «نريد للشعب المصري ان تكون علاقته طيبة بالقامة العربية لان يكون مستاءً من انعقادها فاعتقد انه اقتراح جيد وامل ان شاء الله ان يتحقق». وردا على سؤال عن تخلي بلاده عن استضافة القمة العربية القادمة واصلتها الى مصر قال الفيصل «المملكة لم تتخل وخادم الحرمين الشريفين لم يتخل عن رئاسة القمة وانما اراد ان يكسر مفهوم (..) ان القاعدة في دورية القمة ان يكون انعقاد القمة في المقر والاستثناء ان يكون خارج المقر». وأضاف «طبعاً خيار القمة في خارج المقر يتطلب ترتيبات وتجهيزات بينما نحن في مرحلة عمل جدي وليس عمل بروتوكولي».

بجملها سكان القاهرة المزحمة عندما تطلق الشوارع. وتابع في لهجة لا تخلو من دعابة «نريد للشعب المصري ان تكون علاقته طيبة بالقامة العربية لان يكون مستاءً من انعقادها فاعتقد انه اقتراح جيد وامل ان شاء الله ان يتحقق». وردا على سؤال عن تخلي بلاده عن استضافة القمة العربية القادمة واصلتها الى مصر قال الفيصل «المملكة لم تتخل وخادم الحرمين الشريفين لم يتخل عن رئاسة القمة وانما اراد ان يكسر مفهوم (..) ان القاعدة في دورية القمة ان يكون انعقاد القمة في المقر والاستثناء ان يكون خارج المقر». وأضاف «طبعاً خيار القمة في خارج المقر يتطلب ترتيبات وتجهيزات بينما نحن في مرحلة عمل جدي وليس عمل بروتوكولي».